من يوميات حزينه

.....

ضاقت بي الدنيا واحوالها...
فأيامي امست حزينه بدونها...
اكابر بدون جدوى زعلها....
وابكي بكاء الطفل على ايوانها...
امازلت تتلذين بدموعي...
امازلت لاتعرفين كم اهواك ياامراءه...
فانا كليل طويل فقدت نجومها....

.....

كم كتبت لاجلك....
وكم بكيت لجرحك....
اضحيت جسدا بلا معنى...
وغبت عن نفسي حينما احسست...
انك تدوسين على ورودي بلا رحمه...
لو اني لست احب عينيك....
فماذا احب من هذه الدنيا....
الا انت.....

.....

ايا شقراء ...
لاتدوسي على قلب احبك...
فللظلام ضوء....
وللصخر قلب.....
كفاك جنون ....
كفاك جنون ....
ياسيدتي اقراي كلماتي جيدا...
انا من غيرك...
شلال الاحزان...
في زنزانة ...مع كوب ماء وسجان...

....حبك مغموس في جرح السحب
....لاتدخل بدونها حجرتي الاحلام
...ياأحلى امرأه لمَحتها واحات الايام

.....

رسالتين الى امراه

كل يوم

.....

...عيناها كأسي ومشربي
...وكلماتها شمس لايغربي
....امات حبنا؟ضلال
...فلا يسلو الزجاج عيونا اشف
.....من المغربي
.....عيناك ملجأ للورود
...فلا ينكر الشعر عيناها الارحبي

.....

....اشيلك على نبرة صوتي
...فأن تاريخ الطيب يتبعك
.....فلا تعتبي
...اني اهواكي...فكيف يمكنني
...ان اشعل هوانا...فهاتي يديك...اقبله
...فأنت شمسي ...لا ولن تغربي

.....

.... اسمحي لي
...اسمحي لي

....حبيبتي
.... ان ارسل رسالتين
...يذوب لهن اجمل نهدين
..رسالة لا ارسلها الا للآجمل عينين
...ان حبي يطفو في مضجع الانجم
....فأن لا احبك ولا اغرم
...فلماذا اكابر بحبك...واكتم
...فلا امرأة من بعدك تحتل ساعدي
..او تكون حديث مجلسي
...فلولا حبي لك ...ما استيقظت الفجرا
...لابعث لك تحية الصباح
...ولما جلست الليل ساهرا
لابعث لك : طبت احلى مساء
...او هل تشكين يوما..ان عشقي لك
...يكون فيه كذبا
....او شئ من الرياء
....مأظن...يا اغلى النساء

.....

3 ساعات خلف

طاولة العشاء

.....

...خلف طاولة العشاء
...حلفت ان اثأر
...خلف طاولت العشاء
...تدفق النبيذ من يديها في كأسي

...لاشرب من نخب الآسمر
...فشعرت ان الجراح بدأت تسكر
...وأن قتل هارون الرشيد مستحيل
...وان خاض حروبه فلن ولن
.....يخسر

.....

...حاورتها كحمامة بيضاء
...وكدت من بين خطوط نهديها
..من طيب الكرز الاحمر ...ان اقطف
... لكنها ماسمحت للامير ان يتجرأ
....حتى ولو كهدية تهديها
...قالت: اسكرت من نصف كأس النبيذ يامولاي
...فقلت...اكأس نبيذ سقيتيني ام اكثر
...قالت: لااحسبك عاقلا ...فلا تهذر

.....

...فما اجمل العشق حين يأتي المساء
...واكون صامتا امام اجمل النساء
...كل شئ...الان...يُصّرح
....بأنك ....حواء
..وان تمطري حبك على ارضي ورمالي
...بعد ان غدوت ارضا بلاماء
...وكنت ...بدون خمرك ...كالصحراء

.....

... شكرا
...فقد شطبت جميع النساء بلحظه
...شكرا لانك زودتيني بااحلى مفرداتي
....شكرا
...لان ماء ايلول الحزين قد ولى
....تحت قوس عيناك
...فشكرا لتلبية امسية العشاء
...يا سمراء

.....

كأس نبيذي الاحمر

.....

...اصب النبيذ من قطرات شفتيك
...اعتقه في قلبي الف سنه وارتشفه
....لآسقط ثملا بين عطر نهديك
...اصارع نار هجرك ....كطير جريح
...لا يستطيع ان يطير
....ولا بالطيور يستجير
...فهويت على سطح الوسادة
...كالطفل
...استحال يومه...احرق الوسادة
...بناري
...كنت انت كالبرعم المندى
...تقطرين النجوم من ضوء عينيك
..فقطعت بفأسك راس الفارس المفدى
...لترضي بدمائي ...اقداح عينيك

.....

فمابالك؟
لاتغفرين؟
لا تشعرين؟

...تخاطبينني كأنني انا من خلق..الخطايا
...تحاسبينني كانني انا من خلق الحياة
...وهد الاحلام....وسرق الحب من قلوب الصبايا
ها انا مع كأس نبيذي ...اثمل ...تاره
...واهلوس امام تصاويرك تاره
...اتسكع على اركنة الزوايا
... فتارة في الظلمة
...وتارة تحت اضواء الثرايا

.....

...انتهى كل شئ
...بنهاية اخر قطرة نبيذ
....ارفع المراسي عن بحرك والفيها
...وانكس اعلامي عن جسدك...واخفيها
..والله لو كنت اعرف ان حبك ادمان
ما ادمنت قطرة منه...ولا استسقيها
...ولو اعرف اني على ارضك استشهد
..ما قدمت اليها....ونفرت منها
....وقصص عشقك لن احبيها
...يامن تحديت في حبك رجالا
...وان طلبتي لقتلت كل الفرسانا
....وادخل مع الملوك سجالا
.... كفاك
....كفاك
...تلعبن دور المجنونة معي
...فأستلقي على وسادتي جمرا
... وعودي
...صحوا
....او..مطرا

.....

راقص الاحزان

.....

تمشيت لافكر في دعوتها...
وتمنيت لو لم الج في دهاليزها...
فدهاليزها ....
مطر ...
ورعد...
وذنوب...
وافصاص قطع سكر...
بين نهديها تذوب....

.....

فأن تدعيني لرقصة ...
افكر ...مليا..كيف ابدأ....
او المس كفيها ...
أأرقص على موسيقى ...
بتهوفن....
ام ارقص ...على رنات...البيانو..
التي تعزف بحيرة البجع...
فرقصي صعب...وان رقصت ...
فأوتار التي ستعزف لي هي عيناي حبيبتي...
عيناها....
عندما اراهما ...
اتنفس من جديد...
واكون كالطفل يشهق احزانه ...ويكسر...
صمت الجليد...
عيناها يتدفق منها وردا....
ويقصم كالسيف الحاد انفاسي...
ويوقف جريان دمي في الوريد....
فأخبروني ....هل ارفض دعوة ...

...حب مجنون ....وليد

.....

..انا لون شعرها

...وانا لحن شهوتها

...وانا العسل على نهديها

...وانا من جنن ثغرها

...وانا كما وصفتني احداهن

...شيطان القلمي

... اابيع هواها ...واسكن في

....منفاها

...واذوق نهد امراة اخرى

...لااهواها

...فلا يعرف الحب ..حدود حبي لها

...هذه اطواري

...ان احبها لوحدي

...فهي تحتل اغواري

احب ان اطوي حبي لها ...من غيرتي

...ومن ريبتي

..فليشرب الصبح من حبي لها

...ويستنشق الغروب انفاسه

...من انفاسي

...وان يكل من سيحبها

...من احساسي

...فهي سر بقائي

....وانتشاري

.....

رياض القاضي

الى امراه خاصه جدا

.....

امرأه خاصه...
... دعيني اوضح لك ياسيدتي من انتي
...وماذا تعنين لي..لو رغما للفراق ..نويتي
...انت وان جلست مع رجل اخر
...لجميع كلماتي
...واحاديثي
... وقصصي
....استأثرتي
... وان لمس خدك
...وان حدثك
...وان داعبك
...فما تستهوينه...وان عشت معه الف...ليلتي

.....

...دعيني اوضح من منبري
...ان لك قلب لا ينسى منظري
...ولو لا علمت بهواك
...وانني لو ضاجعت مئة امرأه
...وكل ليلة عشاء...من خلف طاولتي
...لك وحدك قلمي سيكتب شعري
عجبت احاسيسي مني,,,
.....وسئمت التوبة مني
...فكلما تبت ان احبك
...مال قلبي لك
....وضاق صبري

.....

انت كقطرات الندى ...
...في مسامات جسدي تسكنين
...كيف اترك داري
...وان تركت داري

...فكيف اتبرأ من وطني
فأنت وصمة الهوى على خدي..
....وانت دوواينـي اجمعي
...فيا طفلة الحنين لاتتهوري
...فطبع هواك ...هي طباع الزوابع
...ماانت لعبة العبها
...او وردة اتأبطها
...او قناعي
....انت روح جسدي
...وخطوط اوردتي
... وصوتك الدافئ ...يتلذذ به
... جوارحي
....وأسماعي
.....

رجل مغفل

.....

.. كم كان حبي جميلا
...عندما كنت اعيشه لك
... وكم كانت انامـلي رقيقه
...حينما كنت المس خديك
..وكم عانيت ياحبي منك
....عندما طعنت بغدر يديك

...وهد كرهك كياني
...لأنفى بعيدا عن عينيك

.....

...لمن اقدم اعتذاري
...وكيف اكون صيادك
... او اكون قبطانا
يشد سفينته..الى البحاري
..حاربت الدفاتر والسطوري
...والاقلام ...والالواني
.. لانني اعرف
...ان الشمس لاتشرق...الا
....على النهاري

.....

...احبك
... لانني اعرف انني سأبقى
...مسجا على نهديك...كالطفل
...احبك
...رغم الوف التجاربي
...ورغم ملايين النساء
...سيقولن عني
.....مغفل

.....

...اعلم يوما ...ان رأسي سيحمل اليك
...وستقبلين يوما قاتلي
...وستعشقين يوما ...سجاني
...وستخلدين السيف الذي...ذبحني
.....وأبكاني
... فما بال الضحية تبكي...على
...ذباحها
...وما بال القلب لايهوى...سوى
...من اختار الهجراني

.....

ذئبه سمراء

.....

...ادخلي صمتي
...واكتبي بحبرك
...على ورقي
...انك عشيقتي
...فهذي علامة بدء التكوين
...وأسقيني بكأس يديك الوراح
...فأن اكتب سطرا من شعري لك
...لسال من عشقي اكاليل ورد وقداح

.....
...بصماتي على جسد النساء مطبوع
...فما يمنع ابجديتي من ان اكون اسير نهديك
...او كأمير.... اسير.... مخلوع
...انت في داخلي مخبأة
...في ملابسي وفي عطري
وفي سريري
وفي صباحاتي
...وفي تفكيري

.....
...اعذريني لصراحتي الجنسيه
...اعذريني ان اخاطب نهديك
...اعذريني ان لمست مابين ساقيك
.. واعذريني ان دخلت قلبك
...من غير استأذان
... وان اوقظ مفرداتك
....بكل ثقة وعنفوان

.....
... اما عطر جسدك
...فهي معرشة على اضلاعي
... فكيف للانسان ان يشتاق

...الى ماهو بداخله
...عشقت كنائسك
...وقت تصلين فيها
.... وعشقت لحظتها
...قبلة سرقتها في سر
...من بين قسمات شفتيها
...فكيف يخاف الانسان من النار
...وهو يحترق في نيران عينيها

.....

...ياسيدتي الكسلى
...لامشكلة لديك
... تحرقينني
... ولا تسالين نفسك
...الاسئله
...لماذا تكبلت بكل هذه الاصفده
...الا تسالين لما اهواك
...ولما كنت وقت الضجاع معك
... اعيش مع جنوني
....اشرس عراك

.....

...اصبحت معك كالفأر المثقف
...يداعب قطعة الجبنه بكل ادب
... اصبحت كالسندباد
...يبحر في بحر عينيك
...في رحلة خرافيه
... طفت العالم
...وطفت البحار
...وعشت الحب
... تهريبا
...وخوفا
ولم احس بالامان
..الا بين نهديك
...يا اميرتي السمراء

فلماذا لايكون الحب
...لديك كالخمر
...والخبز
.....والماء
....لايستغني عنه كل انسان
.....

رساله الى نهدي شاعره

.....

اخبريني لثانيه...من انت؟
...املاك....ام شاعره تملكتني
...كأن الكلمات الوحيده كلماتك انت
...وكأن اجمل نهود النساء...لديك انت
...فدقائق قرائتك للشعرمزقتني
... فأثار في كلام الهوى
...اتسائل : في اللحظات التي لامواقف فيها
...ما ان ممكن ان تكون كلماتك افعالا
ياقطتي....في سريري الصغير
.....
...دعيني ان ادعوك حبيبتي
... في رسائلي
... في همساتي
...في كل لقاءاتي
....وعلى طاولة العشاء
...وفي كل قبلات الصباحات
... دعيني اضاجعك مضاجعة مجنون
...يعجز ادائه كل انسان
...دعيني عندما اودعك يوما

...اودعك وداعا مختلفا عن طرق الاكوان

.....

... حبك

...عباده

... حبك

...بداية الشهاده

... ارجوك

... ارجوك

...اجعليني كاساور الفيروز في معصميك

...اجعليني شهوتك

...واجعليني بين نهديك

... واجعليني شال حرير

... يتدلى يمنة ويسرى

...ويغطي كتفيك

.....

... في خلقك حكمة للعشاق

..يتعلمن الجميلات منك الجمال

...ويتسكع تحت ظل ابتسامتك جميع الرجال

...غمزة عينك... تحصد من تقصده

...وتقلب جو العاشق

...من حال الى الف حال

... اه لو كان بالامكان

...ان المس هاتان النهدان

...فنيراني احرقت بنيران

...يا سفينة ابحرت في خلجان

...فانا تائه من بعدك

...فليس لي على الارض بعد الان مكان

.....

.....

.....

نهداي امرأه

.....

احب نهديها....
وودت لو غطيت بجسدي...
انوثتها....
عشيقتي انت...
فأستلقي كوردة على حضني....
انت الآصل وان احببت من بعدك...
فكلهن كذبا.....
اتيت من وطن الاشجان ...
فوددت ان اقبل الحياة والشهبا...
فمن يرد ....
فمن يرد....
الي حبي ان ذهبا....

.....

ادمت سياط السنين كاهلي ...
اتخبط عذابا....
فمن يرجع سنيني التي غدت الان سرابا....
حبيبتي كنز حياتي...
وهل تغني النساء مكانك ....
ان ابدلتك بهن او بالذهبا.....

.....

ماذا اكتب من شعري او خاطرة...
فحوافر الفراق داست على اشواق حبيبتي...
والحقت بتاريخي الخرابا...
ماذا تبقى مني بعد جسدك غير الحطاما...
وان كتبت فيك بعد الفراق ذما أوعتابا...
من سيعاتب المذبوح على ذبحه...
ان كنت انت الذابح ...والشانق...

ولك ذلك ان كان هذا لك فخرا وكبرياءا

.....

... حبيبتي انت النساء

....وانت الخيال

... ونهداك اجمل من كل

....الوان السماء

....حبي مكمون داخل عينيك

....ولاحبيبات لي يولدن هنا

... ابدا

....ثم ابدا

....ياكنز ايامي ومروحتي

...قالوا ان الحب من بعدك

....قتل وصلبا

....من ذاق الكي لاينسى اوجاعه

...وان انهال على كؤوس النبيذ شربا

...حبل الفجيعة التف حول عنقي

...فتلاشيت كما تتلاشى الدخان والسحبا

...فما اجبن الشعر ان لم يركب الجنونا

او لم يكتب رجولتي على جسدك الحبا

....شبرا

.فشبرا

.....

حديث الفراق

.....

... لن انساك حتى ولو نسيتيني
..فحرفّي النون مغروزتان..في قلبي
....ومكتوب على اوراق عمري
...وجبيني
..اليك ياغاليه سأكتب ولن
...اخفي صدق اشواقي لك...لآنك
...كل حياتي وكأم تغمريني بعطفك
....وستعذرين يوما جنوني

.....

امات حبك؟
...اما انا فلم يمت حبي
...اتذكرك كلما القيت نظرة
...على فناجين القهوة
...اجول الطرقات على ذكراها
... فاصلي متعبا
...منهكا من هجرانها
...اشد يدي باكيا
..واميل على همومي...مكسورا
...ازداد بكاءا في وقت المغربي
...نسرين
...يانسرين
...تاريخي خلف عينيك يجري
...فكيف تركتيني
...وشهوري انت ودم يجري
....في صميم قلبي وارووردتي
...وزمان حبست في داخلي نشواها
...فأي حب هذا حكم على العدم لحياة
....المغتربي

.....

..حبك ليس خبر كان...سأظل في سمائك
...كالطير الدائخ يجول حول عشه
...لان عيناك ملجأ ألاقمار
... وذاكرة كوكب
...احملك في صحوة...كياني
.....وعقلي ومذهبي
.....
..كيف انسى حبا علمني ان اقرأ نفسي
...وأكتب عن اسطورة دخلت حياة رجل
... بعدما كان وهما
...وشمعة مطفية في فانوسي
...حبك اشعلني تارات
...وفراقك هدت في مملكتي اعظم القصور
....واعلى المنارات
.....
...سالقى شتاءا قارسا ولا ادري
...هل في الصيف ستاتي حبيبتي
...ساكتب لها مهما عشت...لرجل كيف احب
...بجنون حبيته
فان لم اكتب
....فذلك لان الله غمرني بواسع رحمته
.....

حبها كان سلاحي

.....

... ومن بين عشق العالم وجنونه
....عشقتك انت
...ومن بين كل الرجال كتبت لك

....اجمل الكلمات لتقرايها انت
...احبك
...فاني لااستطيع ان اخون الحقيقة
.....باننني لم افكر في هوى
...ألا هواك انت.....رغم القسوة
وشراسة.... وحدتي
.....
... تعودت قصائدي عليك انت
.. تعودت ان اتغزل في شفتاك
...يااجمل عينين...وارقى نهدين
....فكيف تريدين ان اتركك
...اذ ان حبك في هذا الزمان
....لا يتكرر مرتين
... لو رضيت
... لو رضيت
... لمزقت قلبي في حبك
.... ياغلى حب
....و ياغاليه
...اما زلت تريدين دفني
...وترفضين سماعي
....ولو لثانيه
.....
...ساشكوك الى السماء
...ساشكو ظلمك ....وجبروتك
...ياسيدة النساء
..فكيف تقتلين رجلا...متيم بك
.... وتجعليه في ثواني
....في سجل الشهداء
....مولاتي
...مولاتي
...ودعتيني قبل ان أأذن لك الوداع
...ونسيتي كل حبي ...كأن وفائك كان منسوجا
....من خيوط الخداع

رحلت قبل الاوان...
ومهدت طريق الرحيل ....
ووداع بلا موعد....
لتبخلي علي بكرم الغفران....

.....

لم يهمك مرضي...
ولم يثني قرارك بشئ...
فكيف تدعين انك عاشقه,,,
اوهل القلوب عندك رخيصه ولاتسوى...
بشئ....

.....

هاهو برد الشتاء قد اتى ...يصل بأطرافنا...
كالخيزران...
فمن سيغطي جسدك....
ويكون حارسا على امارتك...
ام انك اخترت من بعدي...لبس السواد...
واختيار اللاعودة... واللاشئ.....

.....

الرساله الاخيره

.....

لو كنت ياحبيبتي بمستوى جنون هذه
الكلمات...
لفهمت...ان حبي لك خالدا
ما مات...
لوكنت بمستوى غيرتي...لآدركتي...
ان غيرتي لك هو غيرة رجل وهبك

.... حياته يا زهرتي

.....

...كتبت اليوم رسالتي

....لآنهي اليوم تاريخ ولادتي

... اذ لم يبقى شئ اخاف عليه من

...من بعدك

... فكل آلآم رحيلك عني شرحتها في

....اخر رسالتي

.....

...كتبت لك اخر رسالتي

...وانا مدرك انها كانت مأساة لرحلتي

...مع اجمل عيون

....وأحلى جنون

... كتبت انني بكيت

...وانني على قبر نهايتي صليت

... كتبت لك وكلي حزنا

...جالسا في ظلام غرفتي

....اخر رسالتي

.....

... كتبت رسالتي

...لآميرتي...التي

... احبتني ثم

...بهفوة مني ...تركتني ...ثم

....قتلتني

.....

...كتبت رسالتي باكيا

...رغم انني يوما لم اكن لغير الله

....شاكيا

...كتبت لك شرحا لحالي عنك ما سيكون

..كتبت لك رسالتي اشرح لك فيها

... حبي لك ...ولااعتقد انك وجدت في

...رسالتي ...غير

...ضعف مني وبعض من كلمات...تعتبرينها

اخرتفاهاتي.....

.....

كتبت رسالتي...

وانا في حيرتي...

هل هو كابوس...

ام مجرد دلع النسوتي...

كتبت رسالتي...

وانا بين مرارة الموت...

لآنني ايقنت بعدها...

ان في كتابة رسالتي...صرحت فيها ..

نهاية لخاتمتي

.....

رجل يبحث عن تهنئه

في عيد ميلاده

.....

لو كنت ياحبيبتي هذا العيد معي...

لو كنت ياحبيبتي تستقبلين العيد معي...

لما حزنت اليوم واستقبلت احلى الايام...

بالادمعي....

.....

رضيت بقدري...

وفناء عمري...

بحبك ....

رغم انني اعرف ....

يوم عشقتك...

.... حفرت بيداي
....قبري

.....

...لماذ الوعود
...ولماذا كنا نتبادل باقات الورود
...لماذا منحت لفؤادي الهوى
...ونـاديت احبك : كعرض السما
...لماذ اخترت لي البكاء
... وانت تعلمين انني كنت من قبلك
.....صديقا للشقاء

.....

... كيف ساحجز طاولة العشاء
...واشعل شمعة بمفردي
... وارتشف القهوة وحيدا بدون
.....وحيدتي
...رحلت
...وتركتي ورائك حديقة بلا ورد
.... امسي اليوم وغدا
...لاستقبل اياما وسنينا بلا
....تواريخ او دقائق

.....

...لماذا كل هذا الحزن
...في عيد لا يزورنا ...الا ايام
...ولماذا لاتغفري لحب
...كان يكتب لك ارقى الكلام
.....لماذا

.....

عندما تودع شيئا تظنه حبا

.....

البارحة ودعت حبا...
ظننته حبا...غزا قلبا..
الا انه كان سحابا...
امطرت قطراته في زرعا...
فاضمحل عشقها ليتحول هما...
وغما....

.....

ادركت كم كنت غبيا...
لاكون في خارطتها...
قرقوزا او مهرجا عربيا...
تحط رحالها اينما يحلو لها....
اه من ذباحي الجاني

.....

ماكنت يوما اميرها
بل جنديا...
استشهد على رقعة الشطرنج...
وانتهى.....
ولذا قررت ان امسح الدموع...
وافتح قلبي لاستقبل غيرها...
فهي ماعادت اميرة احلامي

.....

ايا عاشقا ...
عشت رحالا ....
فاي كذبة مسمومه ...
غرزتها فيك...
لتجعل من عشقك شمعدانا....

...كيف تشخط امراة صدرك
...لتشعل قلبك المسكين بالنيرانا

.....

...استعجلت في بيع الهوى ياصغيره
...فغدا ستكتشفين في حضن حبيك الجديد
انك لست اميره...بل عبدة ...اسيره
...لن ابكي على امراه باعت
.... لانها زوبعة كذب
...جسدها كجزيره مهجوره
...يلعب فيها الشياطين...لقيلوله
...لتنبذي بعدها وتكسر فيك الانوثه
....كالقاروره

.....

... لاتتمهلي
....ولا تفكري
..فاي رجل سيحب ان يشرب...من كاس
....شربت منه كلاب مسعوره
...انت ياامراه...اذن...في داخلك
مهجورة....مهجوره

.....

انا شهيدها

.....

....انا احبك
...ولا ادري حدود عشقي لك
....احبك بلا هوادة وعقل

...حبي لك اعصار عاشق وليس رسم
..احبك...فبعينك فيض احلى قصائد
...احبك ...لان لك الفضل في اختراقي
..فانت النجمة
.... والانثى
.....التي سكنت في احداقي
.....
....احبك
...رغم ماساتي
...وفقري...وابتهال يأس لسنواتي
...لآجلس على مقعدي مع سيكارة
.... ادمع واحتضر
...اذ اتعبتني نزوة المكابره
... فكيف تقسين على رجل
....جعلك في ليله اجمل ستاره
...بكيت الليالي ...مذلولا مكسورا
....جنب الموقد
...يرعد في شتائي جنوني
....وبلا موعد
....لماذا
..... لماذا
...نتخلى عن بعضينا
....لماذا
..قتل: قتلتيننني
...جنون
... جننتيني
...وهبتك حبا بعرض الكون
.. فبعد الفراق اتسائل مع سنيني
.....كيف ساكون
.....
....رسمتك حقيقة
....فرسمتيني وهما
...رسمتك في نجومي

...وفي الذرى غيومي
... اشكرك
...قبل الوداع
...فكلي حسرة على عشق
...بين ضباب الايام
.....قد ضاع

.....

اسمعيني للحظات
قبل الفراق

.....

...اليوم لااعرف ماذا دهاني
... كنت افكر فيك ...بكل دقائقي
....وثواني
...بكيت اليوم
...ومشيت تحت بكاء الغيوم
...استحوت في داخلي احزان
... واكتفيت بكتابة بعض كلمات على
...اوراق الاغصان
... التي تساقطت من اشجار كانها تودع

...اوراقها ...وتطويها في مقبرة النسيان

.....

...نوارتي

...لااعلم لماذا ان لحت في خيالي

..يطيش بي فؤادي ويحتار سؤالي

...وأسأل ان كنت لازلت اعبدك

...ام ان الفراق حجبك عن خيالي

فتعطيني سحر عيناك احلى الوان المدى

..وتتقطر من بحر اشواقك اجمل قطرات الندى

...كنت احلم ان ارقص مع نهديك واسمع همسات الصدى

.... يارشيقة النبس واميرة جنوني

...فبين ثداك يضيع مساري...ويذاب الهدى

.....

... اريدك

...اشتهيك

...ففيك خلقت

...كما تخلق السكر في الفاكهه

...انت خط استوائي

...وانت حدودي

...ونقاط حروفي

...تدوسين على خطوط عمري

...فأصبح كالنهر اضاع بحري

...فتنتحر الالحان على ضفتي عينيك

.....ويقتل شَعري

.....

...كنت اظن انني سوف امحيك من دفتري

....واتخلص من حبك واصبح كالحجر

...الا انه ظللت في كبريائي تعشعشين

...وادركت انك من بين كل النساء

...في عمق فؤادي تظلين

....سواء ابيت انا ام اشاء

: واخيرا ادركت

.سر قصتي مع البكاء

.....

لك ياامیرتي

.....

لااعرف كيف اصف نفسي؟
... امعتوه انا ام اتلفظ من بقايا
....انفاسي
... هذا قلبي ياامراه
...حملت حبك على ظهري
...فدمرني
..فذكراك لم تفارقه وجداني
... تيتمت بشعرك
وروحك
... وقصائدك
...بشائري
فأضحت كالعصافير تشتاق
...ان تحط على الاشجار

.....
...كيف ارسل لك تهنئة بيوم ذكرى ميلادك
...وابعث لك قليلا قبلات لتسرحي

....في خيالك
...كلمات مجنونه محبوسة في صدري
...تحرق في احشائي بلا هوانة او صبر

.....

...لو ذبحوا حروفي على ثغري
...فلن تنحرف اي كلمة من شعر
...ففي سماء حبنا انفلقت نجمتان
....وتفتحت في جنائن ثورتنا
...احلى وردتان
...فأي زمان
...وأي مكان
سيفصلان عني
...اجمل شفتان
....وارقى نهدان

.....

...ايا معصوبة العينين اسمعيني
...ايا معصوبة العينين اسمعيني
...مالي على الارض من حب سواك
...مالي في خزائني ذكريات غير ذكراك
...على ربى الرمل اخط قلبين
...واحميها بانفاسي ...ومن حسد العين

.....

...لم تبقى سوى دقائق على اطفاء شموعك
... ساحتفل وحدي
.... وساغني اغنيتك
...وانثر في صالتي بقايا
...من اوراق ورد
... ورغم ان معركة عشقنا
...بددت كل ود
...الا انك ستكونين ابد الدهر حبيبتي
.... وتتفتحين في ربيع ايامي
.....كحديقة ورد

.....

رساله الى ارقى حب

.....

افترقنا...
وانسدلت ستائرالهجران على عشقنا...
واقسمنا ان لا نشتاق لبعضينا...
فأصبحت كلماتي لايقرأها...
الابقايا من ذكرانا....

.....

كيف اطلبك للرجوع...
فكل كلمة اعتذار لديك ممنوع...
كيف اعتذر وانا اعرف ...
ان عشق الرجال لديك هو الخشوع...
لمن ساكتب الشعر واغازل...
وكيف اجلس جلسة العشاق..
تحت اضواء الشموع...
حبيبتي كنت يوما اعلم ...
اعلم انك لم تكوني تقصدينها...
الا ان قدرينا اختار لي ولك...
الدموع.....

.....

نسرين....
نسرين....
اعلم ان كل ماكتبته لك...
كان ولازال ...
هو اليقين....

...لمن كنت تعشقين
....ولمن كنت لضفائرك تربين
فقد كانت قصصنا اجمل قصص
....روت للعاشقين
... احببتك
....احببتك
...وها انا لازلت اكتب عنك
...رغم بكاء العينين
...اذا لم اعد دموعا ابكي بل
...سيلا من الجمر مكبلا
....بحسرات الفراق والانين
.....
... شكرا اقول ام
...انطق بكلمات صامته
...تعبرها نظرات العيون
او اكتفي فقط بعتاب
....ميت لرجل مجنون
...فان ماتت الكلمات
...وتحرقين سفر نجوانا
.....في لحظات
...ويغرق قارب الحب
...في نهر الاحزان
لمن ستكونين.؟
...سأعيش حياتي في افجع الصدمات
... اذ سأدخل الحداد
...واعتزل الدنيا
... بعيدا عن احلى شمس
....اشرقت على مينائي
...واضافت على خارطة حبي
... الوان شوق واجمل معاني
.....الجنون
.....

كل مارجوته حبك

.....

حاولت ان اقتل حبا فلم يقتل...
حاولت ان لااكتب فيك فكتبت...
حاولت ان اتجاهل عطرك ففشلت...
فحين تذكرت صوتك....
رغما عني ضعفت.....

.....

اين ارحل ...
والايام كلها انت...
واي شعر لااكتبه...
والاشعار والكلمات كلها انت...
قطعت وعدا ان لااشرب النبيذ ...
ففعلت....
فسكرة ذكراك اقوى من الف كأس...
نبيذ.

.....

مازلت اتذكر ركبتيك الجميلتين .....
فكيف اصفهما....
كزجاجة خمر ناصعة البياض....
او اصف اجمل بضرين....
تحركينها بكل مكرودهاء...
الايكفي انني اتقلب الليل على السرير...
واتجرع كأس عنادك بكل صبر مرير...
متى تأتين يوما متعبه...

... مجهدة
...لتلقي بجسدك المرهق ...ونهديك الشيطانين
....في احضاني
متى ستخسرين معركتك؟
متى ستخسرين كرتك؟
متى ستعرفين كم احبك؟
...وانني بعت دنياي لاجلك
... متى ومتى ومتى
...اتسائل وبلا جدوى

.....

...انت لست سنبله
فالسنابل لاتملك ثغرة كالتي عندك
,,,ولاتقولي انك عصفورة مشاكسه
...فالعاصفير لاتملك نهودا كالتي لديك
...فانت حورية
...من راسك الى اصبع قدميك
...تلمعين تحت ضوء الشمس كالنور
...وتتدثرين بانوثة مغريه
...وتحرقينني كالخبز الساقط
....في قاع التنور
... الا يكفي
...الا يكفي ان ترحميني
... وتبعثي بقاربك لتنتشلي جثتي
....وتعتقيني من عذاباتك
...ام انك تتلذين بتعذيب العشيق اكثر من الجنس
... فتسقينني السم والعلقم
...بدلا من كأس الخمر
... او تهديني سريرا نتضاجع عليه
.....شوقا

.....

...يكفي انني عرفتك
...وفي عيناي اسكنتك
.. وفي محيطي

... وانهري
...وجبالي
...وفي جبيني
.....رسمتك
...يكفي انني اخترت كأس كلماتك
....لآثمل بها
...واتخذت جسدك معبدا
...اتضرع فيها
...ويكفي انني جعلتك صيفي وشتائي
...ودما يجري في عروق كياني
... بكل شوق
.....وصفاء

.....

...فارقبي يوما ياحبيبتي موتي
...فلعل في زيارة قبري سيذيب فيك
....القساوة
...وتعلمين كم من النساء عشقت
...ولكنك كنت انت من لاجلها ...سَهرت

.....

كيف تريدنني
ان اكون

.....

كيف تريدنني ان اكون؟
... احترت فيك كيف اكون
...في عصر تغلبه الحضاره
...او في زمن يسوده الجنون
...كيف وفي اي صورة اركب بها نفسي

...تريدين مني ان لااكون نارا
....وتريدين مني ان لااكون انا
...واكون كمكعب ثلج يذوب بين خطوط نهديك
...لاياسيدتي
...لااستطيع ان اكون انسانا اليا يحب بدون مشاعر
... لااستطيع ان اسكت ان رايت ذكرا غيري يغازلك
...فأسكت
.... فالانسان بدون حب مجرد خيال

.....

... شعرت بالخوف من حبك
... فحبك مجهول قادني الى غير نهاية
لاحدود له
...ولا وطن
... اذ لم تروي نهديك العاليتين عطشي
... فبت اصارع الجنون
... ونسيت طباعي
...واعصابي
...واصبحت رجلا بلا عقل
....وجسد هزيل

.....

كيف ارسم الزمان بلا شكل
....واسكن في سماء بلااعين شهل
.... حبك مذهب اتبعته
...رغم انني اعرف انه ليس سهل
.... ان تكوني ملك لرجل
.... خلق من جمر
...يقتل بغيرته نكهات الشك واليقين

.....

...فلاتغادري ياسيدتي على ركب المساء
...وتتركي حبي على باب ايوانك يشتهي البكاء
..ولا تجعليني كرجل يستقبل شهوره كشجرة مسلوله
...تنهيها سعلة واحدة تكون نهاية للشقاء
...لتطمر بين التراب

او تحرق كحطب ...
ثم تؤول محترقة بنارها الى رماد....

.....

الم تعرفي بعد انني مجنونك

.....

الم تعرفي بعد من انا؟
الم تفكري ولو لحظه ان احبك ابن بغداد...
كيف يحب؟
الم تعلمي ان حب البغدادي يحرق كل القلوب...
يحرق بغيرته ...
الاشجار ...
ويذيب الثلوج...
ويجعل القلوب في اشد خفقانها...

.....

ماراك تعلمت...
اراك تهوين عذابه...
وتتصنعين الغباء وتقلقيه...
لكي يكتب في كل بقعة من الشارع...
احبك...
ويلون كل الورود بلونك البنفسجي...
وتستهوين ايضا يا اميرتي ...ان....
تتقصدي باهماله...

...وبالاخص في المطر
...وتمثلين دور الخائفه
...من اصوات الرعد
...لتدخلي في احضانه
.. وتتغطين معا تحت
....لحاف الجنس

.....

....لا اراك الا شقيه
.....لا بل غبيه
...الاتعلمين انه كتب عمره لك
...وانه كتب اسمك على الواح المقاعد هناك
... في ارصفة الميناء
...لكي يراه كل العشاق
...وعلى اشجار الصنوبر
...لكي تقرأه كل عاشقه

.....

...ماراك الا بائسه لو تركتيه
...ماراك سيكون رجلا اخر صاحبا عليك
...يجعل قلبه ملك بين يديك
...ويكون اسير عينيك
,,,ولن يكون هناك ابرع منه...في
....تقبيل شفتيك
...تحرقينه
...ثم بعد ايام تطفئينه
...ثم بعد ثوان تكررين لعبتك
...اما زلت تعتقدين ان هناك ثورة اقوى
....من ثورة ابن بغداد
...لو احبك
...او ضاجعك
...او حتى تغزل فيك
...وعزف لك شذى الالحان
...قرب المدفأة
...وتسرحان في عينا الاخر

...فلا تشك في حبه
اعقلي
اعقلي
...فهناك رجال باعوا الهوى للنساء
...فانتهى حبهم المزيف واصبحوا للعشق
....لا ابالي

.....

عندما يبكي الرجل

.....

...عندما يبكي الرجل
...تتوقف عقارب الساعه عن الدوران
وتذبل الزهور
...وتسقط الاوراق الصفر من الاغصان
فتنزل الدموع جمرا على الخدود بكل
.....حرارة كالبركان
....سيقبل العيد قريبا فمن سيهنئه
....ومن سترسم القبلة على خده
...دمعته كانت كرسم نهر جريح
... هجرته الوانه

.....

شطبت كلمات كثيره من كتبي
.....الا كلمة احبك...و
...وبقايا حروف جميله من اسمك

...نسيت كل الوجوه فلم تبقى في ذاكرتي
.....غير وجهك
...وتجاهلت كل الاقمار
فلم تتذكر عيناي غير
.....قمرك

.....

كيف اضع نهاية لاشعاري
او حتى لخواطري
....بدون اسمك
....وكيف امنع الدموع من النزول
نسيت من بعدك من اكون
....او كيف اكون
...نسيت انني كنت يوما اكتب احلى الغزل
...لاحلى النساء
....فأضحيت اضعف الرجال
املئ كأسي من نبيذ مصدره
....الهم والشقاء

.....

...تشمت بي الالم
... وزارني الحزن
...فعيد الله اقترب
...ووجهي من الكبر والحزن
....قد تعب
... فأن دفنت في مقبرة الاحزان
...من سيزورني ليبكي علي
...سأدفن كما دفنت ذكريات حبنا
...وسأصبح شيئا من الماضي
... ولن تبقى هناك سوى
...بقايا كلمات كتبت في سطور
...ودموع بقت اثارها على الحبر في الورق
..... وقليلا من رماد البخور

.....

رسالة اعتذار
الى اجمل امراه
تحدتني

.....

لآنني احبك غضبت عليك يوما...
لآنني احبك كتبت فيك ذما...
في كتاباتي ...
في خيالاتي...
ولانك حبيبتي ....
ستبقين منقوشة في:
جبهتي..
وغريزتي...
وسترافقين روحي
في محياي ومماتي....
حتى ولو اخترت الرحيل
عني....فانت الهوى الذي
يجري في اوردتي.....

.....
انت من عانقت جذورها بجذوري...
فأصبحت مكتوبه على اوراق قدري...
ان تكوني لي عشيقة وحبيبه
وسريرة فؤادي....
لااسالك الرحيل فأن سألت...
فذلك لانني احبك....
ولكنك اول حب غرزت في

...تاريخ رجولتي
..اول انثى اشتهيتها ان تكون وسادتي
...واكون سريرها وغطائها
....في برد الشتاء القارص

.....

...احبك ياأروع نسرينا
..طغى عشقها فأصبحت كربيعا
...في نهار وليالي نيسانا
...احبك وانا كلي احزانا
فوميض شوقك اشعلت في
...كبريائي النيرانا

.....

...تماديت انا في غيرتي معك
...ولكن ياسيدتي ان لاتعرفين الحب
..فأنا مدرسة مجانيه اعلمك كيف تحبين
....وعلى حبك تغارين
...فلقد كنت انت في الرحم ياميرتي
...عندما جربت انا الوان الحب مع اول
...عشيقتي
...فلا تعسكري غضبك على ارضي
... ما انا الا رجل
...خلقت للحب
...ابحث عن حب يسكن في امرأه مثلك
...منذ سنين
... فكيف السبيل والطريق للاعتذار
...امسح بها كل مابدر مني من ظلم وعار
:احبك
....قليله اكتبها للآمرأه مجنونه مثلك

.....

ماذا بقي من
الكلمات
لاكتب عنها

.....

23-8-1984

ماعساني ان اكتب عنها؟
اشوق ام حب ام لحظات السكوت
تحت اضواء الشموع
....بعد ان جف بيننا بحر الاشتياق
واصبح الحكم بيننا هو
.....الفراق

.....

ماذا ستراني اكتب
.... اذ لم يكن حبي يوما لها
....لعبا

او
....كذبا
... كلماتي لما كنت اكتب لها
...كانت تنسج من انسجة قلبي
...وشرايين جسدي
...اتلهف عندما ارسل شعرا اوخاطره
لتقراها عندما تفيق سلوتي من نوم
....الصباح
.....
.... بعد ايام : ميلادها
: فعشرتنا ختمتها
.....لعبتها
... بالرغم من سفرها عني
... وقفت لحظة اليوم
...امام متجر الصائغ
.. فامعنت الى قلادة
...تتوسطها قلبين
...اغمضت عيناي لحظه
....فتخيلتها بها
وانا معها في سهرة ليلة
ميلادها يجمعنا موعد
.....على العشاء
ثم اهديها قبلتين على خديها
.....
....ساكون كذابا لو قلت كرهتها
ولن يفوقني حتى مسيلمه في
....كذبي لو قلت نسيتها
...تجرين في اوردتي
.... في صدري
.....في احشائي
.....بين الضلوع
... وبين لحظات بكائي جهرة
... او سرا

.....فانت سبب كل الدموع

.....

ساسمي ليلة ميلادك كل شئ باسمك

المحيطات

الانهار

الوديان

الارض

وساجمع ملوك الارض

.....لكي يكونوا عبيدا لديك

وسأمر ملوك الجان

ان يكونوا حرساعلى

بابك عندما تغمضين

.....ياحبيبتي عينيك

.....

ياترى هل مات الحب

.....ام ان هناك بصيص اشتياق

مغرم بك

مذبوح فيك

.....لحين التلاق

اميرتي الصغيره

..... احبك

.....

من مؤلفات رياض القاضي 2011

لندن